بالف الاطلاق بحس او عقل اي وكل واحد من هذه الثلاثة اما حسي او عقلي
فهذه ستة ويختص التعدد بالاختلاف بان يكون بعضه حسيا وبعضه
عقليا فالاقسام سبعة مثال الواحد الحسي تشبيه ثوب باخر في لونه والعقلي
تشبيه العلم بالنور في الاهتداء ومثال المركب الحسي قوله وقد لاح
بالغب الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا فالوجه هنا الهيئة
الحاصلة منها والعقلي كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا الوجه حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل
التعب في استصحابه وهو امر عقلي ماخوذ من امور متعددة لانه روعي
من جهة الحمار فعل مخصوص وهو الحمل ومحمول مخصوص وهو
الحمل للتوراة لانها بايديهم وحمل مخصوص وهو التوراة المشتملة
على العلوم وكون الحمار جاهلا بما فيها وكذلك روعي من جهة
المشبه فعل مخصوص وهو التوراة المشتملة على العلوم وكون اليهود
جاهلين بما فيها حقيقة او حكما لعدم علمهم بمقتضاها ومثال المتعدد
الحسي تشبيه فاكهة باخرى في اللون والطعم والرائحة والعقلي
تشبيه رجل باخر في العلم والحلم والحياء ومثال المتعدد المختلف حسن
الطلعة وكمال الشرف في تشبيه رجل بالشمس وتشبيه في
الضد للتمليح والتهكم اي ان وجه الشبه يكون ماخوذا من التضاد
فينزل منزلة التناسب فيشبه الشيء بما قام به معنى لما قام به ذلك
المشبه وذلك اذا كان القصد التهكم اي الاستهزاء بالمشبه
او التمليح اي جعل الكلام مليحا مستظرفا كتشبيه البخيل بحاتم

فان كان

بحاتم فان كان القصد السخرية فالاول او الانبساط مع المخاطب
فالثاني فالتمليح بتقديم الميم خلاف ما ياتي في البديع فانه
بتقديم اللام **فصل في اداة التشبيه وغايته واقسامه**
اداته اي الاداة الدالة عليه كاف وكان وربما تستعمل
للشك او الظن كقولك كان زيدا امير للقيام اي شك
في ارادته القيام او ظنها ومثل وكل ما في معناها اي اشبهها
مما يشتق من المماثلة كنحو والاصل ايلاء الكاف وما كالكاف
اي ما اشبهها كلفظ نحو ومثل وشبه ما شبه به لفظا نحو
زيد كالاسد او تقديرا نحو او كصيب من السماء اي كمثل
ذوي صيب وربما يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا
كماء انزلناه الاية ليس المراد تشبيه الدنيا بالماء بل تشبيه حالها
في بهجتها وما يتعلق بها من الهلاك بحال النبات الحاصل
من الماء يكون اخضر ثم ييبس فتطيره الرياح بعكس ما سواه
اي الكاف ونحوها كان فانه يليها المشبه لا المشبه به
نحو كان زيدا اسد فاعلم وانتبه تتميم وغاية التشبيه
اي فائدته لامور كشف الحال من المشبه اي بيان انه
على اي وصف من الاوصاف كتشبيه ثوب بثوب في لونه اذا
اذا كان لونه مجهولا للمخاطب وبيان مقدار الحال المشبه
اذا كان السامع يعلمها اجمالا كما في تشبيه الثوب الاسود